

سلسلة فك الوثاق بشرح كتاب الرقاق من صحيح البخارى 13 |

الشيخ الحويني

أبو إسحاق الحويني

ان الحمد لله تعالى نحمده ونستعين به ونستغفره ونعوذ بالله تعالى من شرور انفسنا وسيئات اعمالنا من يهدي الله تعالى فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - [00:00:00](#)

واشهد ان محمدا عبده ورسوله اما بعد فان اصدق الحديث كتاب الله تعالى واحسن الهدي هدي محمد صلى الله عليه واله وسلم وشر الامور محدثاتها وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة - [00:00:35](#)

وكل ضلالة في النار اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم في العالمين انك حميد مجيد وبارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم - [00:00:57](#)

العالمين انك حميد مجيد فلا زلنا مع درة تاج علماء اهل الكوفة بل علماء العراق بل علماء الاسلام في زمنه الا وهو ابو عبدالله سفيان بن سعيد بن مسروق الثوري رحمه الله تعالى - [00:01:19](#)

وكننت ذكرت في الحلقة الماضية آآ شيئا جوهريا في حياة سفيان الا وهي امه وكيف ان امه ربتته وعلمته مكارم الاخلاق وعلمته ايضا كيف ينتفع بعلمه؟ فقالت يا بني اذا كتبت عشرة احرف - [00:01:42](#)

فانزهر هل ترى زيادة في عملك وعقلك فان كان والا كان حجة عليك او قالت كان وبالا عليك وقد اثلج صدري وافرحني كثيرا عشرات الرسائل التي وصلتني من اخوات فضليات ان شاء الله تعالى - [00:02:13](#)

ما لا يدخل تحت الحصر من المكالمات يقولون كيف نعيد هذا الزمان مرة اخرى وكيف تستطيع الواحدة منا ان تجعل من ابنائها سفيان اخر نعم ان استيقاظ النساء علمهن بحقيقة - [00:02:38](#)

ما خلقن لهن هذا هو حجر الزاوية في الامر كله هذه الامة سيمكن لها اذا التزم نساؤها كما قلت ان المرأة قاعدة البنيان وهناك ائمة اخرون ربطتهم امهاتهم الامام الشافعي رحمه الله - [00:03:11](#)

الذي ملأ الدنيا بالعلم وسماه اهل مكة ناصر الحديث وقال الامام احمد كانت اقضياتنا في ايدي اهل العراق فاتي الشافعي فانتزعها منهم يريد ان يقول ان الشافعي نصر العلم بالدليل - [00:03:40](#)

لان اهل العراق كانوا يكترون من الاقيسة انذاك وعلى رأسهم الامام ابو حنيفة رحمه الله يسر عنده القياس على خلاف مدرسة الحجاز التي كانت تعتمد اعتمادا رئيسا على النقل وذات مرة - [00:04:05](#)

قال عبدالله بن الامام احمد لابيه الامام رحمة الله عليهما وقد رآه يكثر من الدعاء للشافعي فقال يا ابتي من هذا الشافعي وظل احمد اربعين سنة يدعو للشافعي في صلاته - [00:04:26](#)

قال يا ابتي من الشافعي وهو يسأل عن آآ شيء اخر لا يعلمه. والا فعبدا لله كان يعلم من هو الشافعي من هو الشافعي رحمه الله قال يا ابتي من هو الشافعي - [00:04:44](#)

قال يا بني كان كالعافية كالشمس للدنيا والعافية للناس فهل عنهما من عوض وقال ما علمنا ناسخ الحديث ولا منسوخه الا عندما جالسنا الشافعي وكان مرة مع صاحبه اسحاق بن راهويه - [00:05:00](#)

رحمة الله عليه وكانا يجلسان في مجلس سفيان بن عيينة في المسجد فرأى اسحاق الامام احمد ترك حلقة سفيان وذهب الى حلقة

الشافعي سلامه على ذلك فقال له احمد ان فاتك حديث بنزول - 00:05:25

ان فاتك حديث بعلو ادركته بنزول وان فاتك عقل هذا الفتى اخاف الا تجده وما علم اسحاق قدر الشافعي الا بعدما ناظره عدة مناظرات ظفر الشافعي فيها حتى ان اسحاق ابن رهويه رحمه الله هو احد الائمة المجتهدين - 00:05:49

ترى الكتب الشافعي بعد موته فلما قرأها تأسف انه لم يأخذ العلم عليه. ومناقب الشافعي كثيرة وصنف العلماء فيها كتباً اتق الله الشاهد ان هذا الشافعي الذي صار له مذهب - 00:06:14

وهذا المذهب امتد في الافاق وتمذهب به الملايين من اهل العلم ومن اهل الفضل هذا بخلاف العوام هذا الشافعي ربه امه واهدت الامة مثل هذا الرجل النفيس فرحمة الله عليها - 00:06:31

كذلك ام الامام البخاري. رحمه الله هي التي ربهته وهي التي اعانته وكان والد الامام البخاري ايضا موجودا لكن كان تأثير امه عليه اقوى من تأثير ابيه. وكذلك الامام الاوزاعي رحمة الله - 00:06:51

عليه عبدالرحمن بن عمرو الاوزاعي آا امام اهل الشام الذي قال فيه ما لك لا يزال الناس لا يزال اهل الشام بخير ما بقي فيهم الاوزاع يعني المرأة هي التي تعلم ابنها مكارم الاخلاق - 00:07:08

وتعلمه الالفاظ الحميدة يعني احيانا الانسان اذا دخل بيتا من البيوتات ورأى طفلا صغيرا في حدود ثلاث سنوات اربع سنوات خمس سنوات يتكلم بكلام جيد ويعني ولد مؤدب ويعني فيه حياة - 00:07:25

فهذا كله اثر امه عليه. اثر الاب يظهر فيما بعد ذلك. انما اثر الام يظهر في هذه السن المتأخرة متقدمة وكان الافاضل قديما اذا كبر الولد اتوا له باساتذة يعلمونه العلم - 00:07:40

ويعلمونه الادب ويعلمونه الشعر. يعني احنا بكل اسف نجد كثيرا من اولادنا لا يستطيع ان يكتب موضوع تعبير عن اي شيء وانا جربت هذا مع بعض اولادي وجربت هذا مع بعض ارحامي - 00:08:03

عندما اقول له مسلا اكتب في الموضوع الفلاني عبر لي عن رأيك عن شعورك عن مثلا ما يحدث في غزة لو انك لو انك تعيش في هذا او رأيت هذا - 00:08:22

ورأيت المحن ورأيت البنت سنتين بتقتل باي ذنب قتلت وترى النساء والاطفال يقتلون قتلا جماعيا وترى هذا وحيانا تضيق القبور فلا نجد قبرا نواري فيه هذا الجثمان اكتب لي ما تراه - 00:08:35

وشينا ولا يستطيع ان يعبر بقلم لماذا لاننا لا نهتم بتعليم اولادنا الادب يعني الادب الشعر مسلا وقراءة خطب العرب والنظر في القاموس النظر في قواميس العربية وهي ممتعة ليس كما يظن بعض الناس. يعني انا احيل اي انسان يريد ان يتأدب ويريد ان - 00:08:57

يتسع معجمه اللغوي الى كتاب لسان العرب لابن منظور رحمه الله يقرأ في كل مادة لغوية يقرأ كلاما للعلماء ويقرأ تفسيراً ويقرأ اشعاراً ويقرأ آا آيات من كتاب الله عز وجل ويقرأ احاديث للنبي - 00:09:25

صلى الله عليه وسلم وربما قرأ حكايات طريفة في مثل هذا فضلا عن دواوين الشعر العربي القديم يقرأ في الشعر لا سيما ديوان الحماسة لابي تمام مع يعني آا شرح الفارسي عليه. وله اكثر من شرح - 00:09:41

لكن المشهور المبذول الان في بلادنا هو شرح الفارسي عليه. يقرأ اختيار شاعر خريج ماهر لافضل فلما قرأه من اشعار الناس فيقرأ فيزيد كما قلت معجمه اللغوي ويستطيع ان يسري كلامه سواء كان كلاما منثورا او كان كلاما مكتوبا - 00:10:00

فيعني اولادنا بكل اسف نحو هذا جانبا وصارت المسألة كلها مسألة كيف يذاكر المادة الفلانية حتى ينجح وبعدين يتخطى من سنة الى سنة ويطلع في الاخر جاهل لا يستطيع ان يتكلم ولا يستطيع ان يعبر. بل احيانا قد تنقلب المعاني عليه. يعني انا لا انسى ان امرأة - 00:10:22

كاد زوجها ان يطلقها لكلمة خرجت من منها لا تقصدها لما آا يعني آا حصل غضب آا بينهما وبعدين المرأة ارادت ان تقول له انت لا تشعر بي انت لا تحس بما احس به - 00:10:41

فقلت له انت حيوان الرجل بغض بهذه الكلمة لان امرأته امرأة مؤدبة وامرأة كويسة وكده ازاى فجأة كده تقول له انت حيوان فطبعاً ضربها وحصل مشاكل كثيرة جدا انتهت القصة بانهم اتوا ويعني الرجل يريد ان يطلق والمرأة تقول انا ما قصدت - [00:10:58](#)
فلما جاء الرجل يقول يعني بتشتمني تقول لي يا حيوان. انا قلت لها ازاى تشتمي زوجك. وتقولي له يا حيوان. قالت له انا ما اقصده ابدأ. اقول له يا حيوان. انا قصدت اقول له - [00:11:16](#)

انت مش حاسس بي هي متصورة ان الحيوان لا يحس زي ما حد يشتم حد يقول لي حمار او الكلام ده. على اساس انه ايه اللي ما بيحسش ولا الكلام ده. فتقول له يا حيوان - [00:11:26](#)
ارادت ان تقول له انت لا تشعر بي فقلت هذه الكلمة انا اعتقد ان هذا من يعني الاسباب اهمال الاباء لتعليم الاولاد كيف ينتقون اطايب الكلام هذا لا بد منه - [00:11:37](#)

يعني اه ولد طبعاً هذا في الزمان الغابر يعني ولد سنه كان سنه في حدود سبع سنوات تقريبا آآ اصطحبه ابوه ودخل معا على المأمون امير المؤمنين المأمون كان يلبس خاتماً خاتماً على عادة الملوك يعني انهم يلبسوا الشيء النفيس المعجب - [00:11:53](#)
الذي ينذر مثاله المأمون بيداعب هذا الولد الصغير قال له يا غلام هل رأيت مثل هذا الخاتم فقال الغلام نعم اهتم المأمون وانصت وقال ما هو يا غلام قال الاصبع الذي فيه. طبعاً ما فيش حد يتوقع اطلاقاً - [00:12:18](#)

ان يجيب الولد هذه الاجابة. وهذا ابن سبع سنين وانما اجاب الملوك على عادة الملوك في المدح والثناء والكلام ده ابنه سبع سنين لا يقول مثل هذا الكلام الا اذا ادب - [00:12:43](#)

ادبته امه وكبر الولد ثم ادبه ابوه او ادبه المعلم فالمقصود يعني ان دور الام دور محوري جوهري والذين يقاتلون حتى الان في سبيل ان تظل المرأة المسلمة تائهة لا يزالون يقاتلون على الرصد - [00:12:56](#)
فلابد ان ينظر اهل الاصلاح في مثل هذا الامر مرة اخرى والا يهول والا يهولهم ما يكتب عنهم ولا التشغيل الحاصل على اهل الاصلاح. فهذا حدث قديماً حتى لرسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:13:18](#)

اتهموه بانه مجنون واتهموه بانه شاعر واتهموه بانه ساحر. ومع ذلك ما صده شيء عن الحق الذي يريده كما قلت نحن نحتاج الى حرس الحدود. حرس الحدود ليس في الرجال فقط. حرس الحدود انما يكون في النساء اولاً - [00:13:34](#)
وان توقف كل امرأة اولادها او ولدا او ولدين من اولادها لله عز وجل كما انت توقف مصحفاً. تقول هذا المصحف وقف لله عز وجل. او تضع مالا تقول هذا المال وقف او تضع ارضاً. تقول هذه الارض وقف. لله عز وجل - [00:13:52](#)

اكتب على جبين ولد من اولادك وقف لله تعالى كما فعلت امرأة عمران لما قالت رباني نذرت لك ما في بطني محرراً فتقبل مني محرراً اي لا اريد منه شيئاً - [00:14:10](#)
لا اريد ان يكون عكازي اذا كبرت ولا اريد ان ينفق علي اذا كبرت. انا انما اوقفته لك الاباء الاغنياء الفضلاء اللي هم عارفين برضه من ناس ملتزمون وجيدون ويحملون هم هذه الامة - [00:14:27](#)

لماذا لا توقف ابنا من ابناك لله؟ سبحانه وتعالى وتقول هذا الولد انا سأنفق عليه ما حييت وتقول له يا بني انا اكفيك الحياة اكفيك المؤنة لكن انت جد واجتهد. واريدك ان تكون عالماً. هذا هو الذي ينفك - [00:14:46](#)
قديماً كان لا كان لا يدخل الكتاتيب ولا يحفظ القرآن ولا يدخل الازهر الا العميان رجل وابنتاه الله عز وجل بفقد نعمة البصر بيومي يقول لك ده يحفظ قرآن او ده يدخل الازهر - [00:15:07](#)

يطلع فيه ايه حتى كان في فترة من الفترات لا ترى ففيها ولا ترى مقرناً ولا ترى رجلاً اماماً في مسجد الا تراه كفيفاً وذكر هذا العالم ان رجلاً في قريته - [00:15:28](#)

كان له ابن ادخله المدارس الاميرية المدارس العامة يعني فاصبت الولد يعني افة فعمي وهو في سنة السنة آآ الثانية الابتدائية فاول ما الولد عمي قام موديه الايه؟ الازهر يا هذا العالم علق على هذا بقول الله عز وجل ويجعلون لله ما يكرهون - [00:15:41](#)
فالنهاردة يعني عايز اقول ان يعني ايقاف الولد لله عز وجل هي مسألة جوهريّة. طبعاً حتى توقف الولد وتحسن وقف الولد او كيف

تربي الولد هذا طبعاً شئ اجنبي عن كلامنا الان مع اهميته لعلنا في مرة اخرى ان نتطرق اليه بافراد حلقة او حلقتين خارج اه فك الوثاق بشرح كتاب الرقاق - [00:16:04](#)

للامام ابي عبدالله محمد بن سعيد البخاري رحمة الله عليه فيعني الحاصل انا يعني سعدت كثيرا جدا بالاخوات اللي مسلا كانوا يرسلوا رسائل ممكن تقول مسلا احدهن هل استطيع وانا امرأة ان اكون من حرس الحدود؟ نعم تستطيعين ان تكونين من حرس الحدود - [00:16:30](#)

مش لازم حرس الحدود انك انت تدرسي الاصول والكلام ده لأ لو لك ابن وتعلمت لتعلمي الولد يعني حتى لو لو تعلمت لهدي هذا الغرض وتنقلين هذا الادب وهذا العلم لابنك فهذا جميل عظيم جدا - [00:16:50](#)

يؤثر في بيونان الولد تأثيرا ايجابيا. معرفتك بالكتب آآ منهاج مؤلفيها الائمة اهل السنة درجات العلماء في التصنيف ومعرفة الكتب المعتمدة في كل فن. ده لما الام تكون على علم بهذا وتقول يعني تغذي به الولد. لا شك ان - [00:17:08](#)

سيكون يعني له تأثير حسن على الولد ان شاء الله. فانا عايز اقول آآ حراسة الحدود اما تكون يعني تربية الولد. واما بدراسة العلم.

يعني ممكن المرأة تعلم العلم. لتتعلم في ذاتها ثم تعلم غيرها من الاخوات. او على الاقل تعلمه - [00:17:35](#)

اذهب فيعني آآ يعني الحمد لله مع يعني هذا الزخم الكثير وهذا الذي نراه من الانفلات واحيانا باسم الدين بكل اسف نرى على الجانب

الآخر آآ الاخوات الفاضلات آآ يعني يحرصن على يعني الوقوف على آآ حدودنا وعلى - [00:17:55](#)

صيانتها آآ كما اه قلت ان الام اليقظة هي التي تعلم اولادها اطيب الكلام فلا يخرج من هذا الولد الا طيب الكلام ايضا وانا يعني اه بهذه

المناسبة اذكر شيئا من كلام سفيان - [00:18:13](#)

سفيان الثوري الذي اثقلته اثقله العلم واثقله واثقلته التجربة ايضا كان سفيان يقول لا يكذب ذو مروءة وطبعاً سفيان انما قال هذا

الكلام على التنزل والا فان الكذب مجاف للايمان - [00:18:31](#)

جاف للايمان سفيان ذكر المروءة على سبيل التنزل وكما قال تعالى انما يفتري الكذب الذين لا يؤمنون بايات الله والنبي عليه الصلاة

والسلام قال ان الكذب مجانب للايمان آآ في في الصحيحين من حديث ابي سفيان ابن حرب - [00:18:57](#)

في قصة لقائه مع هرقل عظيم الروم وسأله هرقلو عشرة اسئلة من ضمن الاسئلة دي قبل ان ادخل للاسئلة آآ هرقل وصله كتاب النبي

صلى الله عليه وسلم مع دحية الكلب يدعوه الى الاسلام - [00:19:22](#)

وكان هرقل شغوفا بمعرفة اي اخبار عن النبي صلى الله عليه وسلم فارسل الشرطة تبحثوا عن رجل من قريش يكون قريبا من النبي

صلى الله عليه وسلم حتى يتلمس اخباره بعلو - [00:19:45](#)

الشرطة انتشرت فظفروا بابي سفيان ابن حرب وبجماعة من قريش وذلك في ايام الهدنة التي عقدها النبي عليه الصلاة والسلام مع

قريش بعد صلح الحديبية جاء ابو سفيان ومعه جماعة من قريش - [00:20:05](#)

فاجلسه هرقل امامه واجلس الجماعة من قريش خلفه وقال لترجمانه قل لهم ان كذبني فكذبوه يعني ان كذب علي قولوا هو كذاب

يقول ابو سفيان وكان كافرا وكان الجمعة دول كفرة برضو - [00:20:30](#)

يقول ابو سفيان فلولا ان يأتروا علي كذبا لكذبت في خارج الصحيحين قال ولكنني سيد شريف انتزه عن الكذب يقول هذا وهو كافر

اقول هذا وهو كافر لولا ان يأتروا علي كذبا - [00:20:56](#)

فيجلسوا في منتدياتهم فيقولون كذب ابو سفيان لكذبت برغم حاجة ابي سفيان ان يكذب على النبي عليه الصلاة والسلام ليشوه

صورته وكان من مصلحة ايضا الذين يجلسون من خلفه - [00:21:20](#)

ان يكذب ابو سفيان وهم يصدقونه على الكذب تبشيعا لصورة النبي صلى الله عليه وسلم وحتى لو كذب ابو سفيان فارادوا ان

يكذبوه في مجالسهم سيقول لهم كنا جميعا كذلك - [00:21:37](#)

انا كنت محتاج الى تبشيع صورة النبي عليه الصلاة والسلام. وانتم ايضا كنتم محتاجون ان ان تبشعوا هذه الصورة كان يمكن ان يجد

له عذرا لكنه علل ذلك بقوله ولكنني كنت سيدا شريفا في قومي - [00:21:54](#)

فانفت ان اكذب لا يكذب ابدا ذو مروءة النهاردة لو طبقنا قوانين قبول الاخبار على ما يكتب في الصحف ويكتب في المجلات لوضعناهم جميعا في دواوين الضعفاء والمتروكين والكذابين يأخذ الواحد من هؤلاء - [00:22:11](#)

كلمة هي حق لكن لا عيب فيها فيضع هذه الكلمة في مئات الكلمات الكاذبة التي لا خطام لها ولا زمام كما فعل فجرة الجن تماما في الحديث الذي رواه الشيخان من حديث ابي هريرة رضي الله عنه - [00:22:35](#)

قالت عائشة رضي الله عنها يا رسول الله ان الكهان يخبروننا بالشئ يكون حقا يعني ساعات الكاهن او الساحر الكلام ده بيقول لك آ ما تخرجش الساعة الفلانية. ليه تخرج هيقع عليك جدار - [00:22:57](#)

بيقول لك يا اخي وبيفهم حاجة ولا يطلع يقول عليه جدار ما تخرجش لان لو خرجت مسلا يصيبك المكروه الفلاني يخرج فيصيب المكروه فلان المرة اللي جاية دي اذا قال له لا تخرج لن يخرج - [00:23:17](#)

هي دي الكلمة من الحق يخطفها الجني عائشة بتقول يعني كلمة يحدثونها بالامر يكون حقا وقال عليه الصلاة والسلام تلك الكلمة من الحق يخطفها الجني ثم يخلطونها بمائة كذبة زي ما قلت لك اهو - [00:23:36](#)

هو قال له ما تخرجش خرج اصيب المرة الجاية مش هو بس ده الاسرة كلها او كل من يصل اليه الخبر قبل ان يخرج يأتي الى فلان الفلاني بيقول له طب اخرج ولا لأ - [00:24:00](#)

يقول له لا تخرج مع ان ما فيش حاجة خالص ولا جاءه شئ من الجني ولا الكلام ده. ما هو ده الكذب بقى اللي هو هيحطه. يخلطونها بمائة كذبة قد يكون الموضوع الاصلي - [00:24:18](#)

لا شئ فيه مطلقا يأتي هؤلاء فيكذبون الكذبات المتتاليات العريضات لاجل تبشيع صورة من يتهمونهم هؤلاء لا مروءة عندهم وهم موقوفون بين يدي الله عز وجل واعتقد انهم سينالهم شئ من قوله تبارك وتعالى فويل لهم مما كتبت ايديهم وويل لهم مما - [00:24:31](#)

يكسبون عايز يعمل خبطة صحفية مثلا او كده يقوم يتهم البرياء ويبشع الصورة ويألف لا لا حجة لواحد من هؤلاء. اذا قال فلان كلمني او فلان حدثني لانه لا يدري من فلان - [00:25:00](#)

وهل يقبل خبره ام لا؟ لكنه اراد مثل هذا الكلام فكتبه من اصل الخبر انما يدور على العدالة والضبط. وهذا الذي حدثني انا لا ادري ما عدالته هل هو انسان تقى او انسان ورع؟ هو انسان متحرر ام لا؟ هل هو ضابط لما يقول ام لا؟ لان الاخبار انما يدخلها الصدق ويدخلها الكذب - [00:25:17](#)

لاجل هذا لا يقبل خبر لا في الاخبار ولا حتى في الشهادة عند القاضي لساقط العدالة ويكفي قول النبي صلى الله عليه وسلم في مثل هذا كفى بالمرء كذبا ان يحدث بكل ما سمع - [00:25:39](#)

لان كل ما يسمعه الانسان ليس صدقا محضا فيه كذب اما عمدا واما غفلة اما عمدا واما خطأ خطأ بسبب ضعف الحفز بسبب عدم ضبط المعلومة الى اخره وروى الامام النسائي رحمه الله - [00:26:01](#)

في مجلسين من املائه باسناد صحيح عن سفيان بن عيينة رحمه الله قال كل ذنب جعلت فيه الكفارة فهو من اهل الذنوب ولم يجعل الله للكذب كفارة يريد ان يقول انه من اعظم الذنوب - [00:26:19](#)

الكذب وبهت الناس بما ليس فيهم وفي حديث سمرة بن جندب رضي الله عنه وقد رواه الامام البخاري في اخر كتاب التعبير من صحيحه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يكثر ان يقول لاصحابه هل رأى احد منكم رؤيا - [00:26:43](#)

حتى كان يوم قال هل رأى احد منكم رؤيا فلم يتكلم احد؟ فقال النبي صلى الله عليه وسلم اني رأيت رؤيا جاءني رجلان في الحديث انهما جبريل وميكائيل عليهما السلام - [00:27:05](#)

فابتعثان وقالوا لي انطلق انطلق. فانطلقنا رأى النبي صلى الله عليه وسلم رؤية طويلة الشاهد منها قال فاجئنا على رجل مضطجع واخر قائم عليه بكلوب حاجة زي زي الشرشرة كده - [00:27:20](#)

سكينة لكنها ايه يعني لها اسنان واذا هو يشترش آآ فمه الى قفاه وعينه الى قفاه ومنخره الى قفاه ثم يأتي على الشق الاخر فيفعل

مثل ذلك فيلتئم الشق الاول فيرجع عليه فيشرشره ايضا يقطعه - [00:27:46](#)

فلما سأل النبي صلى الله عليه وسلم جبريل وميكائيل عن هذا وقال هذا الرجل يخرج في كذب الكذبة فتبلغ الافاق ولا اظن زمنا تحقق فيه مثل هذا كمثّل زماننا يطلع الواحد على فضائية من الفضائيات يكذب كذبة يسمعها الملايين في جنبات العالم - [00:28:16](#)
هذه الكذبة التي تبلغ الافاق كان قديما ممكن الواحد يكذب كذبة تبلغ افاق يسيرة. الان في في في هذا الزمان الكذبة الواحدة كما قلت تصل الى اخر مكان في العالم - [00:28:42](#)

وما من رجل سمع هذه الكذبة فصدقها فافتري على المفتري عليه الا كان عليه كفل ايضا. لقول النبي صلى الله عليه وسلم كفى بالمرء كذبا ان يحدث بكل فيما سمع - [00:28:56](#)

فيقول سفيان لا يكذب ذو مروءة ابدا. ليه؟ لان الكذب يشين صاحبه واهل المروءة لا يكذبون. ولا يقتربون الدنيا اهل المروءة عامة يعني لا يختلفون الدنيا يفضل الواحد منهم ضرب العنق على شيئا يخالف المروءة. فكيف اذا خالف الايمان - [00:29:13](#)
كيف اذا جانب الايمان؟ ولذلك انا قلت في مطلع كلامي ان كلام سفيان على سبيل التنزل لم يتكلم في مسألة الايمان والكفر او الحلال والحرام واضحة وبائنة وهناك عشرات النصوص. سواء كان من كتاب الله عز وجل او من سنة النبي صلى الله عليه وسلم. تدين الكذب وتدين من يعني - [00:29:38](#)

يتحلى بهذا بهذه الخصلة الذميمة لكنه تنزل فقال ان اصحاب المروءة لا يكذبون وحسبكم ان ابا سفيان كان رجلا كافرا ومع ذلك اني ان يكذب على النبي صلى الله عليه وسلم مع حاجته ان يكذب عليه عليه الصلاة والسلام - [00:29:58](#)
ومن اطايب كلام سفيان رحمه الله قال نظرنا الى اصل كل عداوة في العالم فوجدناها اصطناع المعروف الى اللئام لله ضرك يا ابا عبدالله كلام ذهب وهذا الكلام ينم عن تجربة ومعرفة بالناس - [00:30:18](#)

كل الشرور الموجودة في العالم سببها اللئام لئيم لا يحفظ لك جميلا ولو ظلت تخدمه طيلة عمرك يعني احنا كنا لسة بنتكلم عن الكذب يأتي بعض الناس يفتري على بعض اهل الفضل - [00:30:46](#)

مثلا رجل عالم او رجل جواد او اي واحد من اهل الفضل يكون من اهل الفض في مكان وعلى قبة هؤلاء اهل العلم طيب النهاردة عالم من العلماء انت لما عرفت يمينك من شمالك وجدته يعلمك - [00:31:12](#)

قد يكون علم اباك وعلم امك وعلم جدك وعلم من هم في من اقران هؤلاء وانت طلعت كمان تعلمت على يدي ولم تر منه انت شرا ولا سوء ولا اخذت عليه شيئا ذا بال - [00:31:33](#)

بل لا تسمع منه الا قال الله عز وجل. قال النبي صلى الله عليه وسلم وبعدين يطلع واحد من هؤلاء المفتريين الذين لا ايمان عندهم ولا مروءة ويتكلم بكلام فارغ. كله كذب - [00:31:54](#)

انه عمل كزا وخلى كزا وسوى كزا واخذ كزا وحط كزا ومش عارف ايه الكلام اللي بيحصل ده فيقوم ببساطة شديدة كثير من العوام يقول لك ياه يا اخي والله كنا فاكريتهم ناس فضلاء - [00:32:10](#)

وكنا فاكريتهم ناس علماء. اتاري يا اخي طلوعوا وشف بيعملوا ايه وبيعملوا ايه. الله! سبحان الله! هذا الذي كتب هذا الكلام انت لا تعرفه ولا تعرف هل هو عدو لهذا العالم ام لا؟ او انه يبشع صورته ام لا؟ انت ما عندك خبر بدين هذا الرجل ولا بعدالته - [00:32:22](#)

ولا بضبطه لكن هذا العالم علمك وانت لم ترى منه شيئا كيف زال كل هذا الفضل بكلمة قالها مجهول على الاقل بالنسبة لك. لا اقول هو متهم عندك يعني لانك لا تعرفه. لكنه على الاقل مجهول العين ومجهول الحال - [00:32:41](#)

وهذا مجهول العين مجهول الحال عند سائر اهل العلم ساقط الرواية لا سيما مجهول العين الذي لا يعرف اصلا وانت لا تعرفه الجرح به شديد. يسقط الخبر تماما. مجهول الحال يسقط الخبر به ايضا. حتى يحتف به اي شيء يرفعه - [00:33:04](#)

ازاي بقى انت طوحت بكل هذا الخير الذي سمعته وصدقت على هذا العالم مثل هذا الكلام ده لؤم هذا لؤم ان كان مقتضى الجميل ان تقول لا اقبل فيه شيئا حتى يصلني خبر صادق - [00:33:26](#)

من رجل عدل ضابط اعرفه. تقول هذا الكلام اذا كنت تريد ان تلقى الله غدا ولا يؤاخذك انك تكلمت بغير علم فان الله عز وجل اخذ

الذين نقلوا حديث الافك - 00:33:45

دون ان يتثبتوا بل وردت بعض الاخبار بجلد بعضهم حد المفتري ومع ان الذين نقلوا هذا الكلام كانوا فضلاء كان منهم حسان ابن ثابت شاعر النبي صلى الله عليه وسلم ومسطح بن اثافة الذي شهد بدرا - 00:34:01

ومع ذلك عاتبهم الله عز وجل انهم نقلوا حديث الافك مجرد نقل الا تدري ان عائشة قيل كزا وكزا مجرد النقل فقط لم المرء عليه فانت لما تيجي علشان تسمع كلامك وتنقله بدون ان يكون عندك آآ تحري - 00:34:23

وخبر رجل صادق انت مؤاخذ على هذا يوم القيامة. وانا يعني ساقول لكم انتم ستسمعون اذى كثيرا جدا للمشايخ على صفحات الجرائد وعلى صفحات المجلات. فيما يأتي من الزمان ليه؟ لان هؤلاء - 00:34:50

ما توقعوا مطلقا ان ينقاد الناس للدين وان يرجع الملايين الى دين الله عز وجل ساءهم ذلك كثيرا يتهمونهم بالتطرف والارهاب والتشدد يريدون اسلما لا معنى له. اللي بيسموه التنوير والاسلام المستنير والاسلام - 00:35:08

الوسط والكلام ده آآ اسلام ايه؟ يعني اسلام بلا شوك. انا عندي مسل في المسألة اربعة اقوال او خمسة ينظر الواحد منهم الى اخف قول فيفتي به. حتى لو كان على خلاف الدليل - 00:35:30

بيقول لك طالما انه قال به عالم يبقى المسائل تمشي لكن انا اريد ان اوقفك على الدليل. واقول لك هذا حرام وهذا حلال لأ يسبب الدليل ويلتمس مفتيا اخر ده من ضعف القلب - 00:35:44

ولا اريد ان اقول انه من مرض القلب يبقى سامع الدليل وليس عنده ما يدفعه. ما يدفع هذا الدليل يقوم يروح لعالم اخر يلتمس منه فتوى اخف ان المسألة دي يا بني لا تجوز - 00:35:57

لكنه عنده هوى ومحتاج المسألة دي يقول لك خلاص نشوف عالم اخر وبعدين يقول لك يا اخي ما هو العالم الفلاني افتي بخلاف العالم الفلاني وليه نشدد على انفسنا وليه نعمل مش عارف كزا وكزا وكزا وطب ما ناخذ بقول هذا - 00:36:14

الذي حركك من هذا الى هذا ليس هو الدليل انما هو الهوى عايزين الاسلام اللي هو الذي ياتي بكل الاقوال الضعيفة طالما انها منسوبة الى عالم او منسوبة الى حديث ضعيف او الى حديث متروك او الكلام ده ويقول لك طالما قال به عالم او وجد به حديث يبقى خلاص

احنا نقول به ولا نلتزم الدليل الذي آآ - 00:36:28

يعني تلزموننا به. انا عايز اقول ان لسة لسه يعني ده اول القصيدة وستسمعون كثيرا تحقيقات كلها لأ كلها كذب يعني خد مثلا هيكل الموضوع هو اللي ممكن يكون - 00:36:54

واذا علمت هيكل الموضوع قلت لا شيء فيه ويضعون كما قلت كما يفعل الجني فيعني الذي من من العوام يتابع هؤلاء على تصديق هذا دون ان يتحرى دون ان يعرف حقيقة المتكلم هذا سيناله كفل من الائم بنقل هذا الكلام - 00:37:10

وانا كما قلت هذا لؤم ويقول سفيان نظرنا الى اصل كل عداوة في العالم فوجدناها اصطناع المعروف الى اللئام ان انت اكرمت الكريم ملكته وان انت اكرمت اللئيم تمردا شوف - 00:37:35

عروة ابن مسعود الثقفي والحديث في الصحيحين اه في الحديث والطويل بتاع صلح الحديبية لما حدثت لما حدث ان قريشا صدت النبي صلى الله عليه وسلم عن البيت وحصل بقى مراسلات - 00:37:58

ما بين النبي عليه الصلاة والسلام وما بين قريش بعثوا الاول بديل بن ورقاء والنبي عليه الصلاة والسلام اعلمه بما عنده وختم كلامه بقوله والله لاقاتلنهم عليه حتى لو انفردت سالفتي - 00:38:21

السالفة اللي هي صفحة العنق النبي عليه الصلاة والسلام يقول انا سائبت على هذا الحق ولو انفض كل من حولي ساقاتل حتى لو انفردت سالفتي. لو انا ظللت اقاتل حتى بدا صفحة عنقي - 00:38:40

لكنني لن ابرح الحق الذي بعثني الله عز وجل به قال ابو دايسة ابلغهم ما تقول ذهب وابلغهم. برضو ايه لسة الدنيا معكرة يعني عروة ابن مسعود الثقفي قال قريش - 00:38:57

قال يا قوم انما انتم مني بمنزلة الوالد وانا منكم بمنزلة الولد فهل تتهمونني وقالوا لا. لان عروة كان سيدا فقال دعوني اته ويقصد

النبي صلى الله عليه وسلم دعوني اتيه - 00:39:13

اه يعني انظر ما عنده وقد عرض عليكم خطة رشد جاء عروة ابن مسعود الثقفي النبي عليه الصلاة والسلام حوله جماعة من اصحابه محددا النبي عليه الصلاة والسلام قال يا محمد - 00:39:37

والله ما ارى حولك الا اوباشا خليقا ان ينفروا ويدعوك يعني اذا قامت الحرب الزبون هؤلاء جناء سيفر الواحد منهم ويدعك وحدك. فلا تتكسر بهم فقال ابو بكر له انحن نفر وندعى؟ امصص بذر اللات - 00:39:59

طبعاً شتيمة قوية فانزعج عروة وقال للنبي صلى الله عليه وسلم من هذا المتكلم؟ فتبسم النبي عليه الصلاة والسلام وقال هذا ابن ابي قحافة هذا ابو بكر فقال عروة له وهذا الشاهد - 00:40:21

لولا ان لك علي يدا اجبتك لولا ان لك جميلا علي قديما لرددت عليك هذا السب وفي رواية خارج الصحيحين يرويها محمد بن اسحاق عن الزهري قال له ولكن هذه بتلك - 00:40:41

استوفيت جميلك السابق بهذا السب فلو سببت بعد ذلك لرددت عليك ما الذي منع عروة ابن مسعود الثقفي ان يرد على ابي بكر وكان كافرا وكان كافرا الذي منعه انه ذو مروءة - 00:41:06

يطمر فيه المعروف قال لولا ان لك علي يدا لاجبتك. وبعدين يدا دي يعني حاجة واحدة كانت ممكن تتنسي وتسقط من الذهن في غمرة الاحداث ومع طول الزمان والكلام ده - 00:41:30

لكن صاحب المروءة الذي ولد صاحب مروءة لا يكون لثيما عارف اللؤم ده صفة يخلق المرء بها وكذلك المروءة والكرم يخلق المرء كذلك كل شر يكون بسبب هذا الجحود الحوت - 00:41:46

هو اصل الشر في العالم اصل الشر في العالم ولذلك قال ابليس عليه لعائن الله المتتابعة المتكررة قال لله عز وجل ثم لاتينهم من بين ايديهم ومن خلفهم وعن ايمانهم - 00:42:11

وعن شمائلهم ولا تجد اكثرهم شاكرين اهو الجحود الذي يوقع العداوة بين الوالد وولده وبين الولد ووالده الجحود الوالد يبقى تعبان ببشتغل وردية واتنين وتلاتة لاجل ان يوفر لقمة الخبز للاولاد - 00:42:33

والاولاد لا يشعرون بذلك اطلاقا وما فيش واحد ابدى يقف ليرسي لحال هذا الرجل اللي بييجي اخر النهار ياتي مهدود القوة بسبب انه واقف طول النهار وعمال يجري في الشوارع ويروح المحل ده ويروح المحل ده ويروح هنا ويروح هنا - 00:43:03

الاماكن والكلام ده بييجي اخر النهار تعبان. الولد مش عاجبه عايز محمول بست الاف ليه عشان في ولد اخر عنده محمول بست الاف ويرى انه من العار لو حب يتكلم في محمول كده مسلا بالف الف جنيه ولا الكلام دهو يتدارى كده يعني - 00:43:24

يتوارى من القوم ها مش عارف يتكلم في محمول بالف جنيه عيب كان محمول بالف جنيه عايز يلبس احسن لبس. عايزين بالجزمة بتلتميت ربعميت جنيه يا ابني انت بتتمنح على حساب مين - 00:43:46

على حساب الغلبان دهو اللي هو عنده مش مش انت الوحيد اللي عنده عنده خمسة ستة سبعة وعمال يقاتل هو والام يقاتلون. عشان خاطر يعني يوفروا لقمة الحلال للاولاد والاب يا ابني اتق الله. يا ابني حرام عليك. يا ابني راعي البسالة. يا ابني كذا. الولد اطلاقا. ولا كده. يتمنى الاب يموت الولد - 00:44:00

يتمنى موت يقول انا لو اعرف ان الولاد هيكونوا كده انا ما كنتش اتجوزت اصلا وانا كت طلبت ان انا اخلف ودعوت الله ان يجعلني عقيما والكلام ده انا اراه كثيرا - 00:44:23

والحقيقة احذر يعني الالباء ان هم يدعوا على الابناء ان النبي عليه الصلاة والسلام يعني نهى عن ذلك وقال لا تدعو والحديث في صحيح مسلم. لا تدعو على ابنائكم ولا على اموالكم ولا على انفسكم ان تصادف ساعة اجابة فيستجاب لكم - 00:44:35

يعني اقضوا يعني غيظك والولد ممكن دي تبقى مرحلة يعني شرود والكلام ده ويرجع مرة اخرى. لكن لا تدعو على ولدك. لكن الواقع ان الاب يبقي بيكره ولد بلاش شهيد علي بيكرهه - 00:44:51

طب بيكرهوا ليه للجحود ابليس قال كده ولا تجد اكثرهم شاكرين المرأة مثلا التي عاناها النبي صلى الله عليه وسلم في حديث يا

معشر النساء تصدقن فاني رأيتكن اكثر اهل النار - 00:45:04

لما يا رسول الله؟ قالت تكثرن اللعن وتكفرن العشير وتكفرن الاحسان ولو احسن الرجل اليك الدهر ثم رأيتن منه يوما لقلتن ما رأينا منك خيرا قط هو الجحود ايه غير كده؟ ده اعظم انواع الجحود - 00:45:23

يا ترى المرأة صوامه قوامه بكاءة نتكلم في مجالس الوعظ بكلام يقطع القلب ومع ذلك زوجة تساوي صفرا عندها عقوق وعندها كبر وانا وبكل اسف ممكن المرأة تبقى حافظة للقرآن - 00:45:42

ومتخرجة من معاهد مش عارف قرآن. ومعها سند واثنين وثلاثة. ويببوسوا على ايديها. والكلام دهوت وهي من اسوأ الناس خلقا مع زوجها عندها كبر وعندها علو وعندها غرور موجود هذا الكلام - 00:46:01

بقول لك تبقى صوامه قوامه بكاءة لا. لكتاب الله عز وجل وتدخل النار من اوسع الابواب اللي هو باب ايه؟ باب الكفر كفر النعمة يعني باب الكفر كفران العشير - 00:46:19

ده هذا باب واسع ابليس وقف على هذا الرصد وعمال يغزي الفكرة دي يغزيها بصفة مستمرة ده ما يشكرش ده وده ما يشكرش ده والكلام ده والله تبارك وتعالى القرآن المكي - 00:46:35

كثير جدا لا تكاد تخلو سورة من القرآن المكي الا وربنا تبارك وتعالى يذكر عباده بنعمه عليه ليه؟ لان التذكير بالنعمة يكسر العين اهل الاصول يكسر عين الناس اللي هم متربيين صح - 00:46:54

لو انسان فعلا من هذا الطراز انت بتقدم له جميلا يفضل يقدم لك جميل واثنين وثلاثة واربعة يقول لك والله انا مش عارف اودي جميلك فين مع انه قدم من الجميل اكثر مما قدمت له - 00:47:18

لكنه متربي عنده اصل يفضل يخدم طول عمره لهذه هذا الجميل ويتغاضى عن سيئاتك لو انت اسأت برضو رعاية لهذا الجميل وصدق من قال ونعم ما قال قال ليس هناك حمل - 00:47:34

اثقل من البر من برك فقد اوثقك ومن جفاك فقد اطلقك اذا حبيت انك تكثف بني ادم فلا يصل شره اليك فاحسن الي حتى لو كان لئima لن يصلك الشر بسهولة. سوف يصل الشر - 00:47:54

ليس مع اول اساءة لك لا بل مع اول توقف يدك عنه ها انت لم تسيء لكن انت دايم تدي له تدي له طول ما انت بتدي له عمال يببوس رجلبك ويببوس ايديك ومش عارف ايه وانت اللي هنا وانت اللي هناك - 00:48:22

ومش عارفين كنا هنعمل ايه لو انت ما كنتش موجود والكلام ده وفي المجالس عمال يتكلم عنك فاضل والى اخره امنع النعمة دي كده يجي لك مرة تقول له معلش انا ظروف مش سامحة والكلام دهوت - 00:48:36

او انه متوقع انك تدي له مسلا مبلغ معين ولا تقوم بخدمة معينة قصرت واديتة خدمة اقل منها والكلام دهوت طول ما انا عارف ده هيجي منه ايه صفة كزا وكزا ونعت والكلام ده. لو وصل منك اساءة اليه خلاص آآ استحمل بقى - 00:48:52

السحب اللي يجري لك من هذا البني ادم لكن على الاقل الاحسان مانع بالنسبة لاهل الفضل مانع تماما ومانع بالنسبة لاهل اللؤم ولو لحظيا ليس هناك حمل اثقل من البر. عايز تخلي كل الناس لا يصلك الشر منها احسن اليها - 00:49:08

من برك فقد اوثقك ومن جفاك فقد اطلقك اطلقت يعني صرت طليقا لا يوقفك شيه ممكن تشتم وممكن تفترى وممكن تستعدي عليه الناس الفتوات والظلمة والمش عارف ايه والكلام ده ما اطلقك - 00:49:29

طالما انه جفاء ده من عيون كلام سفيان رحمة الله عليه نظرنا الى اصل كل عداوة في العالم فوجدناها اصطناع المعروف الى اللئام ومن عيون كلامه رحمه الله قال لو هم رجل - 00:49:48

ان يكذب في الحديث في بيت في جوف بيت لظاهره الله عليه وده كلام ما يقولوش الا اهل العلم فقط لان بعض الناس يتصور ان الاحاديث المكذوبة على النبي صلى الله عليه وسلم راجت في الامة - 00:50:10

انا اريد ان اتكلم بكلام مهم في هذا الموضوع يستحيل ثم يستحيل ان يكذب انسان على النبي صلى الله عليه وسلم فيمر هذا الكذب على كل علماء الامة لا يكتشفه واحد منهم. ما حصلش - 00:50:37

هذا ما حدث البتة بل لابد ان يكشفه عالم وان غاب عن الناس ما فيش واحد ييجي يحتج علي بان الخطباء النهاردة والواعظون والجماعة دول بيطلعوا على المنابر يقولون الاحاديث المكذوبة على النبي صلى الله عليه وسلم - [00:51:05](#)

هذه الاحاديث المكذوبة. عن النبي عليه الصلاة والسلام بين اهل العلم في كتبهم انها مكذوبة لكن الاشكال من جهل هذا المتكلم قال ان هذا المتكلم جاهل لا يعرف ان العلماء قالوا هذا حديث مكذوب او هذا حديث منكر او هذا حديث ضعيف - [00:51:24](#)

لكن مسألة ان يكذب انسان فينطلي هذا الكذب على النبي على على الامة جميعا فلا يكتشفه احد هذا ما علمناه البتة ولا يستطيع انسان ان يأتي بدليل واحد على ذلك - [00:51:44](#)

ليه لان السنة هي بيان القرآن والقرآن جاء مجملا في كثير من الايات والاحكام فهذا الاجمال يكثر بسببه الاشكال الاشكال يأتي من الاجمال كما قلت قبل ذلك ان احيانا تأتي اللفظة مشتركة لها اكثر من معنى او يأتي الكلام مجملا - [00:51:59](#)

فاتتوه الازهان فيه فيقول قائل قصد كذا ويقول قائل لا بل لعله كذا ويقول ثالث بل لعله كذا ورابع وخامس فلا تدري على وجه التحديد اي المعاني اثبت او اي المعاني اقرب وما هو المقصود من الدليل - [00:52:31](#)

تأتي السنة فتبين او تعين معنا من هذه المعاني اذا صارت المعاني الاخرى وان كان اللفظ يحتملها مهملة الا المعنى الذي بينه النبي صلى الله عليه واله وسلم السنة هذه بيان للقرآن. فلو جاز ان تضع السنة ضاع القرآن - [00:52:54](#)

ضاع معناه والامة بدل ما هي مختلفة على في الحكم الواحد على قول واثنين هيختلفوا على ثلاثين اربعين قولاً يعني السنة لا زالت تحفظ القرآن حتى الان قول الامة ممكن تحتمل معنى اثنين انما لو تركت التفسير القرآن للمعنى اللغوي فقط ربما الامة تحتمل عشر معاني خمستاشر - [00:53:14](#)

معنا لان لغة العرب واسعة. اللفظ الواحد ممكن ايه؟ يدي عدة معاني لابد ان يكون هذا البيان محفوظا لازم والدليل على ذلك على انه محفوظ قوله تبارك وتعالى انا نحن نزلنا الذكر وانا له لحافظون. الذكر عند سائر العلماء القرآن والسنة - [00:53:39](#)

مش القرآن بس القرآن والسنة فاذا هم رجل ان يكذب وهو في بيت في جوف بيت في جوف بيت لفضحه الله تعالى ويقول عبدالله بن المبارك الامام المبارك رحمه الله - [00:54:05](#)

لو هم رجل ان يكذب على النبي صلى الله عليه واله وسلم في البحر لفضحه الله في البر واصبح الناس يقولون فلان يكذب على النبي صلى الله عليه وسلم وطبعا الكذب على النبي عليه الصلاة والسلام - [00:54:26](#)

من ناقل الخبر كان يسقطه في هوة الجرح يعني لو كذب رجل مرة مرة واحدة يسقط رأس ما له كله كانما ما رحل ولا كتب سوداء في بيضاء وهذا صيانة لحديث النبي صلى الله عليه وسلم حتى لا يبدل الدين. لانه لو جاز حتى عقلا يعني - [00:54:47](#)

لو جاز ان ينطلي الكذب على الامة كلها لقال كل واحد في كل حديث يصله لعله كذب ومن ادراك انه ليس بكذب فحينئذ يكذب الصدق لاجل هذا الاحتمال عشان كده الامة ولزلك انا قلت في مطلع الكلام لا يقول هذا اهل العلم. بس - [00:55:14](#)

انما الجهلة يتصورون انه يمكن ان ينطل الكذب. وبعض الناس ابدى شيئا غريبا هل يعني هو كل حاجة آآ من الكتب وصلتكم اما التتار لما دخلوا بغداد زمان ردموا نهر دجلة بالكتب. عايزين يعملوا قنطرة - [00:55:40](#)

لتمر الخيل عليها فيعملوا ايه دول قال لك جابوا مكتبة بغداد ودموها بالكتب والخيل عبرت وتعكرت مياه النهر ثلاثة ايام من الحبر لم ينتفع الناس بها فيقول لك ايه خطي طب موقوفه اكيد كتب كثيرة ضاعت في المسألة دي - [00:56:02](#)

وراحت الكتب وكان فيها اكيد علم وكان فيها اكيد احكام شرعية لم تصل الينا فبنقول له يعني هي مكتبة بغداد كانت المكتبة الوحيدة في العالم لا كان زي مكتبة بغداد عشرات او مئات المكتبات في العالم. الاسلام - [00:56:26](#)

لا سيما كثر التصنيف في بلاد المسلمين وما من بلد من البلدان الا وفيها مئات الذين كانوا يصنفون سواء كان في الحجاز في المدينة او مكة او في الشام او في البصرة او في الكوفة او في بلاد ما وراء النهر او في بلاد الاعاجب. كل بلد من البلدان كانت تغص - [00:56:43](#)

بالالوف من اهل العلم. وكان التصنيف قد كثر فكل بلد من بلدان المسلمين اللي هي تكون اهله العلماء بيكون فيها مكتبة فما يجيش

واحد عشان يبدي مسل هذا الاحتمال ويقول آآ في كتب ضاعت في مكتبة بغداد واكيد راح علينا مسلا كثير من العلم الكلام ده كله هذا كلام - [00:57:03](#)

صحيح الرجل كما يقول سفيان له هم ان يكذب على النبي عليه الصلاة والسلام. سبحان الله! حتى اهل الكذب ببيان على وشهم لو كان عندك يقظة وعندك بصيرة تبص للبني ادم تعرف انه كذاب - [00:57:24](#)

او تعرف ان هو مبتدع يظهر عليه يفضحه الله تبارك وتعالى. اذا كان كذابا لا سيما على النبي عليه الصلاة والسلام لانه قال ان كذبا علي ليس ككذب على احد - [00:57:43](#)

من كذب علي متعمدا فليتبوأ مقعده من النار ان كذبا علي ليس كذبا على احد. طبعاً لان الكلام لان كلامه صلى الله عليه وسلم لازم والحجة به قائمة الحجة بكلامه صلى الله عليه وسلم قائما - [00:57:58](#)

فاذا كذب انسان على النبي عليه الصلاة والسلام فعمل انسان بهذا الكذب كأنما بدل شريعة النبي عليه الصلاة والسلام والزم الامة بما لا يلزم. او الزم العامل بما لم يفرضه الله ورسوله - [00:58:17](#)

عشان كده ايه عشان كده يعذب يعد له مقعد في النار وفي حديث سعد ابن ابي وقاص قال النبي صلى الله عليه وسلم ان اعظم الناس جرماً المسلمين من سأل مسألة - [00:58:33](#)

فحرمت لاجل مسألته طب ده برغم ان الدليل ثابت بالتحريم. فكيف اذا كذب؟ اذا افتعل الدليل واخترعه من اصله. اذا كان ده يعني اعظم الناس جرماً في المسلمين رجل سأل مسألة فحرمت لاجل مسألته - [00:58:51](#)

زي ما حصل مثلاً اه في اه الاقرع بن حابس وفي روان عكاشة لكن الاشهر نوع الاقرع ابن حارث قال النبي صلى الله عليه وسلم ان الله فرض عليكم الحج فحجوا - [00:59:13](#)

وقال الاقرع اكل عام يا رسول الله؟ فسكت فقال اكل عام يا رسول الله؟ فسكت. اكل عام فسكت. ثم قال عليه الصلاة والسلام ذروني ما تركتكم طول ما انا ساكت اسكتوا - [00:59:32](#)

لا تتكلموا فانما اهلك الذين كانوا من قبلكم كثرة سؤالهم واختلافهم على انبيائهم لو تصورنا جدلاً ان الاقرع رضي الله عنه لما قال للنبي صلى الله عليه وسلم اكل عام يا رسول الله؟ قال نعم كل عام - [00:59:50](#)

احنا نعرف نحج كل سنة ده في ناس النهاردة يذرفون الدمع السخين انهم لا يستطيعون الحج نفسه يحج قبل ما يموت مش عارف يحج اقل حج خمسة وتلاتين الف ده اقل حاج النهاردة خمسة وتلاتين الف جنيه - [01:00:14](#)

ومين اللي معه خمسة وتلاتين الف جنيه عشان يحج ولا هو ومراته اه انا عارف الناس بيحجوا بمية وخمسين الف وميتين الف بيعتبروا ان ده حج مع المغفرة مش حج بس - [01:00:33](#)

يروح يحج وعازي بقى ما يحسش ان هو في منى ولا في عرفة عازي يحس انه في بيته عازي يحس انه في بيته لازم يكون الخيمة كأنها قصراً منيفاً باقول لك انا باستريح كده ومش عارف ايه والكلام ده. لأ احنا يعني الناس دول احنا مش قدهم. خلينا ننزل تحت

على الجانت بقى يعني تحت خالص. اللي تحتها بقى يقوم واقع من - [01:00:45](#)

يقع يسقط من حاله ده خمسة وتلاتين الف يحج ازاي ده؟ لو كل سنة بقى هنجح شوف بقى الذي سأل النبي صلى الله عليه وسلم اجرم في حق كم - [01:01:07](#)

وضرب العنت على كم من كثير لا يدخل تحت العد شوف من ايام النبي صلى الله عليه وسلم لحد النهاردة الى ان تقوم الساعة سيكون حينئذ اللفظ نصاً لازماً ان يحج الانسان كل عام. شف بقى ما تقوليش بقى لمليارات - [01:01:21](#)

ما نعرفش حد كل دول عناهم سؤال رجل فنزل الحكم الشرعي نعم حجوا كل عام. اهو ده حكم شرعي. ثابت مثلاً يعني لو افترضنا ان القصة كده ثابت شف الجرم قد ايه - [01:01:38](#)

فما بالك بالذي يكذب فيبديل دين الله عز وجل ويبدل شرائع الله سبحانه وتعالى اذا التزمت قوله عبت الله بما لم يشرعه الله وبما لم يشرعه رسوله صلى الله عليه وسلم - [01:01:55](#)

ادي كما قلت جناية عظيمة لكن بحمد الله تبارك وتعالى ما كذب انسان قط الا وكشفه الله عز وجل والعلماء علماء الحديث لهم

اعاجيب تصل الى حد الاساطير في هذا الامر - [01:02:12](#)

ليتنى اجد بعض الوقت لاذكر لكم كيف يكتشف علماء كيف يكشف علماء الحديث الكذب على النبي صلى الله عليه وسلم او الغلط

عشان دي ده المسألة دي لا زالت لغزا عند اكثر الناس. يقول لك ايش عرفه؟ ان الراوي ده كذب هذا الحديث - [01:02:30](#)

هو كان معه يعني ولا الروضة نفسه اطلعه على الكذب لا كما قلت لهم طرائق في يعني نقد الرواة تصل الى حد الاساطير وكما قلت

قديما واقول وساقول ان شاء الله - [01:02:51](#)

تبارك وتعالى هذا العلم تفردت به هذه الامة وهذا العلم من نفذه كما وضعه علماؤنا لا يكاد يفلت منه خبر ضعيف او خبر فضلا عن ان

يكون مكذوبا او منكرا او نحو ذلك الا ما يقع لابن ادم من الخطأ ومن الغلط - [01:03:08](#)

والا فقوانين الرواية قوانين قوية جدا يصعب دخول الخلل منها اذا حققها المرء على وجهها وللحديث بقية مع سفيان وكلامه واحواله

ان شاء الله تبارك وتعالى والله تبارك وتعالى اسأل اسأل ان - [01:03:32](#)

يجعل ما قلته لكم وما سمعتموه مني زادا الى حسن المصير اليه. وعتادا الى يمن القدوم عليه. انه بكل جميل كفيل وهو حسبنا ونعم

الوكيل. وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد. والحمد لله رب العالمين - [01:03:51](#)

- [01:04:10](#)